الاعلام واثره في نجاح الثورة الحسينية

الباحث: م. د: امين فرج غالي حسن الزيدي.

frjamyn0@gmail.com

الملخص.

لقد اخذ الامام الحسين(عليه السلام) على عاتقه الوقوف بوجه التوجه الاموي الذي يريد توريث الخلافة في الابناء ليخلق عهد جديد بعيد عن المبادئ الاسلامية فقام الامام الحسين(عليه السلام) برفض هذا الامر وثقف للناس ان ما يحدث هو تشويه للدين الاسلامي بحكم ان المرشح للخلافة المغتصبة غير مؤهل من جميع الصفات فنجح في تكوين صورة واضحة للناس برفض هذا الامر وبقي متمسكاً بموقفه حتى استشهد من اجله، وبعد استشهاده اتساع نطاق الثورة ليمتد الى الكوفة وبلاد الشام على يد بعض الشخصيات العلوية الموقرة امثال الامام زين العابدين(عليه السلام) وعمته السيدة زينب بنت امير المؤمنين(عليه السلام) ليأخذوا بزمام الامور بفضح الاكاذيب الاموية التي روجت لمشروعية حربها مع الامام الحسين(عليه السلام) فنجح دورهم الاعلامي في بيان الحقائق للناس مما كان لذلك اثر في نجاح الثورة وتغيير المواقف الشخصية والعامة تجاه الامويين وسياستهم القائمة على الكذب وشراء الذمم.

Abstract

Imam Hussein took it upon himself to stand against the Umayyad trend that wanted to pass on the caliphate to the sons in order to create a new era far from Islamic principles. Imam Hussei rejected this matter and educated the people that what was happening was a distortion of the Islamic religion, given that the candidate for the

usurped caliphate was not Qualified in all qualities, he succeeded in creating a clear image for people to reject this matter, and he remained committed to his position until he was martyred for it. After his martyrdom, the scope of the revolution expanded to extend to Kufa and the Levant at the hands of some distinguished Alawite figures, such as Imam Zain al-Abidin and his aunt, Lady Zainab, daughter of the Commander of the Faithful. To take matters into their own hands by exposing the Umayyad lies that It promoted the legitimacy of its war with Imam Hussein (peace be upon him), and their media role succeeded in clarifying the facts to the people, which had an impact on the success of the revolution and changed personal and public attitudes towards the Umayyads and their policy based on lying and buying off debts.

الكلمات المفتاحية(الاعلام، الثورة الحسينية، الحسين، زين العابدين، زينب، نطاق الثورة)

المقدمة.

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الخلق نبينا محمد(F) وال بيته الطاهرين(K) الذين اكملوا ما جاء به منهج اسلامي قويم.

لقد استطاعت ثورة عاشوراء من تحقيق النجاح الباهر على الرغم من استشهاد الامام الحسين(عليه السلام) واهل بيته وصحبه (رضوان الله عليهم اجمعين) وكان احد الاسباب التي ادت الى هذا النجاح هو الجانب الاعلامي المشرق للثورة ودوره في نجاحها بشكل منقطع النظير، لذا كان هذا دافعا مهما للباحث ان يبحث في الادوار المتعددة للإمام الحسين(عليه السلام) ومن بقي حياً من اهل بيته في تسويق الثورة اعلاميا في مختلف المناطق التي شهدت وصول السبايا اليها، بعنوان(الاعلام واثره في نجاح الثورة الحسينية) واقتضت الضرورة ان يقسم البحث على ثلاث مباحث، تضمن المبحث الاول نجاح الأمام الحسين(عليه السلام) في الثقيف الاعلامي للثورة، تناول المبحث الثاني اتساع النطاق الاعلامي للثورة بعد استشهاد الامام الحسين(عليه السلام) ، فيما جاء المبحث الثالث بعنوان اثر الاعلام في نجاح الثورة الحسينية، وتكمن اهمية البحث في التعرف على سياسة الامام الحسين(عليه السلام) في اعلام الناس بأهداف ثورته ضد الظلم ، ثم معرفة الدور الذي قام به الامام زين العابدين(عليه السلام) وعمته الحوراء زينب في توسيع نطاق الثورة ومظلومية اهل البيت(K) وما وقع عليهم من ظلم كشف زيف الادعاءات الايمانية الباطلة في الدولة الاموية، ومن الامور المهمة التي ينظر فيها البحث الاثر الذي تركه الاعلام في الثورة وكان سبباً مهماً في نجاحها وخلودها حتى يومنا هذا، الاعتماد على بعض المصادر والمراجع المعتبرة التي وفرت المعلومات الوافية عن الثورة الحسينية واحداثها بشكل مفصل.

المبحث الاول: نجاح الأمام الحسين(عليه السلام) في التثقيف الاعلامي للثورة

اخذ الامام الحسين(عليه السلام) (50- 61هـ/ 670- 680م)على عاتقه ان يبّرز الجانب الاعلامي لثورته ضد الحكم الاموي مبكراً حاول معاوية ان يُحّسن صورة ابنه يزيد(60-64هـ/ 680-683م) اعلامياً وذلك عندما توجه الى المدينة بنفسه للحصول على البيعة ليزيد حتى يكون خليفة بعده، فجمع الناس في المدينة ومنهم الامام الحسين(عليه السلام) وبقية ابناء الصحابة كعبد الله بن عباس(ت:68هـ/687م) وعبدالله بن عمر(ت: 73هـ/693م) وعبد الله بن الزبير(ت:73هـ/693م) واخذ يبين لهم محاسن يزيد ما بلغه من اكتمال الصفات التي تؤهله ان يصبح خليفة بعده حتى وصفه قائلاً: ((قد أصبت من ذلك عند يزيد على المناظرة والمقابلة ، ما أعياني مثله عندكما ، وعند غيركما ، مع علمه بالسنة ، وقراءة القرآن ، والحلم الذي يرجح بالصم الصلاب))[1]

واتبع (عليه السلام) خطوات اعلامية مهمة للثورة بدأت ببيان الصورة الحقيقية ليزيد بن معاوية ويرى ذلك واضحاً من خلال موقف الامام الحسين(عليه السلام) امام الخطاب الذي حاول معاوية فيه ان يجعل من يزيد رجل مؤهل للخلافة فكلم الامام(عليه السلام) معاوية قائلاً: ((تريد أن توهم الناس في يزيد ، كأنك تصف محجوبا ، أو تنعت غائبا ، أو تخبر عما كان مما احتويته بعلم خاص ، وقد دل يزيد من نفسه على موقع رأيه فخذ ليزيد فيما أخذ فيه ، من استقرائه الكلاب المهارشة عند التهارش ، والحمام السبق لأترابهن ، والقيان ذوات المعازف وضرب الملاهي تجده باصرا ، ودع عنك ما تحاول ، فما أغناك أن تلقى الله من وزر هذا الخلق بأكثر مما أنت لاقيه)) [1]، وبذلك فقد ابرز الامام الحسين(عليه السلام) حقيقة الاكذوبة التي اراد منها معاوية ان يوهم الناس بمدح يزيد وذكر صفاته الحسنة التي تؤهله لقيادة الامة ، ثم اعطى (عليه السلام) الوصف الحقيقي ليزيد بانه ما زال صبياً في تصرفاته التي تتصف باللهو وحب الشهوات، ثم اكد لمعاوية ان الاقدام على هكذا فعل سوف يلحق الخسران والضرر به يوم القيامة، وحذر الامام الحسين(عليه السلام) معاوية من خطورة هذه الخطوة على الامة الاسلامية وما تخلفه من اضرار جسيمه بوصفه ذلك قائلاً: ((تريد أن تلبس الناس شبهة يسعد بها الباقي في دنياه ، وتشقى بها في آخرتك . إن هذا لهو الخسران المبين)) [2]، وأستمر الامام الحسين ببيان حقيقة يزيد للناس من خلال قوله: ((يزيد شارب الخمر...)) [3]، وأخذ (عليه السلام) يستثمر كل فرصة متاحة لبيان حقيقة يزيد بن معاوية وصفاته التي لم تؤهله ان يكون خليفة للامة الاسلامية وعندما دعاه والي المدينة الوليد بن عتبة(ت: 64هـ/683م) الى مجلسه وطلب منه البيعة ليزيد فاجابه قائلاً: ((ويزيد رجل فاسق ، شارب الخمر ، قاتل النفس المحرمة ، معلن بالفسق ، ومثلي لا يبايع مثله)) [4]، وعندما طلب منه مروان بن الحكم(65هـ/684م) ان يبايع يزيد ايضاً اجابه قائلاً: ((على الاسلام السلام إذ قد بليت الأمة براع مثل يزيد)) [5]، ومن خلال ما تقدم ذكره فان الامام الحسين(عليه السلام) قد اخبر الناس ان يزيد رجل لا يصلح لقيادة الامة الاسلامية ولا بد من الوقوف بالضد من تنصيبه خليفة على المسلمين لما يتصف به من صفات سلبية بأستبحاته المحرمات وارتكابه لفواحش

وهذه هي الخطوة الاولى التي نجح فيها الامام الحسين(عليه السلام) للدعوة لثورته ضد حكم ظالم للمسلمين وبعدها توجه الى الخطوة الاعلامية الاخرى لثورته والتي تمثلت ببيان اهم اهداف الثورة وذلك من خلال ما تناوله من خطب واقوال، ومنها بيانه أن هدف ثورته هو احياء سنة النبي(F) وامتثالاً لكلامه الذي حرم فيه الخلافة على البيت السفياني بقوله: ((أن الخلافة محرمة على ولد أبي سفيان ، وكيف أبايع أهل بيت قد قال فيهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذا)) [6] ولذا فمن الواجب الشرعي على الامام الحسين(عليه السلام) من ان يرفض البيعة، ثم بين في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية(ت: 81هـ/700م) ان من اهداف ثورته هي طلب الاصلاح في امة النبي(F) لما الحقه الامويين من فساد كبير اثر بشكل واسع على الامة حتى انحرفت عن مسارها الصحيح، ثم بين ايضاً انه يهدف من ثورته اقامة الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، اتباع سيرة النبي(F) في ذلك من خلال قوله: ((إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما ، وإنما خرجت لطلب النجاح والصلاح في أمة جدي محمد(F) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي محمد(F)...)) [7].

وبعد أن بين الامام الحسين(F) أهداف ثورته أخذ يدعوا الناس الى الالتحاق بثورته، وبين لهم ما يحدث له في كربلاء في الموت الحتمي والمصير الذي سوف يلاقيه من الامويين وذلك في خطبته في مكة امام الناس والتي جاء فيها: ((خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني إلى اسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف وخُيّر لي مصرع انا لاقيه كأني وأوصالي يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملأن منى أكراشا جوفا وأجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضى الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين لن تشذ على رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل فانى راحل مصبحا إن شاء الله)) [8]، ثم دعا اهل الكوفة الى نصرته بعد ان ارسلوا اليه كتباً

يدعونه فيها الى المجيء اليهم لمقاتلة الحكم الاموي الفاسد فأرسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل(ت60هـ/680م) ودعاهم الى الوقوف معه كونه سفير له في الكوفة لكن ما حدث من احداث وتخلي عنه اثبت مدى كمية الخداع والخذلان الذي اتبعه الناس تجاه الامام الحسين(عليه السلام) وثورته[9].

وما ان طبع الله تعالى على قلوب القوم بالضلال وابتعادهم عن الحق اخذ الامام الحسين يتبع اسلوب اعلامي جديد تمثل بالاحتجاج والمناظرة معهم ليبين لهم الحق واهله، واول ما بدا به انه ذكرهم بانتسابه الى النبي(F) واهل البيت (K) واستوضح منهم ان كان كلامه خاطئ فسكت الجميع [10] ،ثم سألم كبار قادة الجيش امثال شبث بن ربعي[11] عن دعوتهم وكتبهم اليه بالقدوم اليهم لمقاتلة يزيد وجيشه فقال: ((ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار ؟ ! واخضر الجناب وطمت الجمام وإنما تقدم على جندلك مجند)) [12]، وتابع كلامه بألقاء الحجج عليهم كقوله : ((ان كنتم في شك من هذا القول أفتشكون أثرا ما أتى ابن بنت نبيكم ؟ فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري منكم ولا من غيركم ، أنا ابن بنت نبيكم خاصة ، أخبروني أتطلبوني بقتيل منكم قتلته ! أو مال لكم استهلكته ؟ أو بقصاص من جراحة ؟)) [13] وفي ذلك استفهام واضح من الامام(عليه السلام) للجيش بصورة عامة فيما هناك مبرر لقتاله محذرهم من مكانته وقربه من النبي وان اقدامهم على قتاله سيؤدي بهم الى جهنم وبئس المصير حتى وقفوا صامتين لا يملكون اي جواب، وبعدها ايضاً اتبع نهج اعلامي جديد تمثل في تأليب افراد الجيش الاموي على قادتهم من خلال مخاطبتهم بان يتحرروا من الاستعباد الاموي الذي أشترى الذمم والولاءات فقال: ((ويلكم إن لم يكن لكم دين فكونوا أحرارا في الدنيا)) [14].

يستشف من خلال ما ذكر في الدور الاعلامي للأمام الحسين(عليه السلام) في الثورة انه اراد ان يفضح ويكشف للناس حقيقة الحكم الاموي واهدافه في اخضاع الناس له بالقوة وبإمكانهم قتل اي شخص مهما كان مقامه يقف امامهم سواء كان منتقداً او ثائراً، فعرج على ضرورة الوقوف بوجه هذا هكذا سياسات خدعت الناس.

المبحث الثاني: اتساع النطاق الاعلامي للثورة بعد استشهاد الامام الحسين(عليه السلام)

اعتقد يزيد بعد استشهاد الامام الحسين(عليه السلام) انه استطاع تحقيق الانتصار بعد أن قتل الامام وأهل بيته وانصاره، فرحاً بنشوة النصر حتى اخذ ينشد شعراً قال فيه[15] :

ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج في وقع الأسل

فأهلوا واستهلوا فرحا * ثم قالوا لي هنيا لا تسل

حين حكت بفناء بركها * واستحر القتل في عبد الأسل

قد قتلنا الضعف من أشرافكم * وعدلنا ميل بدر فاعتدل

لكنه لم يكن يعلم ان من بقي حياً من عيال الامام الحسين(عليه السلام) كفيلاً بان يقف شامخاً امامه ليفضح جميع الاكاذيب التي استخدمها في تحقيق غايته، واخذ الامام زين العابدين(عليه السلام) وعمته الحوراء زينب على عاتقهم العمل على توسيع دائرة الوجه الاعلامي للثورة حيث انطلق من الكوفة حتى الشام، كان للإمام زين العابدين(عليه السلام) عندما وصل على رأس السبايا الى الكوفة خطاب مهم وجهه الى اهل الكوفة فيه جانب اعلامي كبير اراد من خلاله الامام ايصال عدة رسائل الى اهل الكوفة، فقد عرف عن نفسه بالاسم الصريح، ثم بين ما جرى على ابيه من جريمة قتل نكراء، ومن بعدها اخذ يوبخ اهل الكوفة لموقف المتخاذل من نصرة الامام الحسين(عليه السلام) بعد ان ارسلوا اليه كتب تدعوه للقدوم اليهم مقابل نصرتهم له حتى وصف موقفهم بمثابة غدر وهو بذلك حملهم المسؤولية الكاملة عما حدث في كربلاء[16]، يبدو ان الامام اراد من خلال التعريف باسمه بشكل صريح لغرض اعلام اهل الكوفة ذات الطابع العلوي بأنه هو الامام بعد ابيه خوفاً من قيام البعض باستغلال الظرف ويدعي الامامة كذباً، واما عن توبيخه لأهل الكوفة كان ووصفهم بالغدر يبدو ان الامام اراد ان يوقظهم من السبات والخضوع الذي مرو به خلال معركة الطف عاداً ذلك ذنب وخطأ كبير ارتكبوه.

وكان الامام زين العابدين(عليه السلام) من ضمن السبايا الذين اتي بهم الى الشام وواجهتم الناس بالكلام الغير لائق عادين اياهم من الخوارج الذي خرجوا على الامير يزيد واحدثوا الفتنة بين المسلمين حسب زعمهم فتوجه رجل شامي كبير السن واخذ ينال من الامام(عليه السلام) قائلاً: ((الحمد لله الذي قتلكم ، وأهلككم ، وقطع قرون الفتنة)) [17]، فخاطبه الامام(عليه السلام) بالآيات القرآنية النازلة بحق اهل البيت(عليهم السلام) وتلاها عليه واخذ يفسر تلك الآيات للرجل الشامي ومنها قوله تعالى: ﴿ ... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[18] حتى صار الرجل يبكي معتذراً من الامام(عليه السلام) ويبدو ان الامام رأى خير طريقة لمحاورة هذا الرجل هو القرآن الكريم ولعل ذلك يرجع الى طبيعة المجتمع الذي كان يعتقد سوءً بأهل البيت(عليهم السلام) وذلك نتاج للتضليل الاموي الذي حرّف كل الحقائق والاحاديث، ووصل بهم الحال الى الاعتقاد ان امير المؤمنين(عليه السلام) هو من قتل عثمان بن عفان فولد عندهم هذه النظرة العدائية لأهل البيت(K) [19].

وعند دخول السبايا الى مجلس يزيد، خطب يزيد امام الحاضرين خطاباً اتبع فيه اسلوب القائد المنتصر المؤيد بنصر الله تعالى على اعداءه فأخذ الناس يصغون اليه مصدقين ما قاله مبتهجين بالنصر المزعوم ، كل هذا دفع الامام (عليه السلام) فضح الاكاذيب التي ظلل بها يزيد الحضور فطلب ان يُسمح له بأن يخطب بالناس فرفض يزيد في بادئ الامر خوفاً من الفضيحة لكنه وافق على طلب الامام محرجاً فصعد الامام(عليه السلام) على المنبر ووجه خطاباً فيه جنبه اعلامية عظيمة تمثلت بالتعريف بانتسابه للنبي(F) مبيناً ابرز مناقبه ومانته عند الله تعالى، ثم عرف الناس بنسبه الى جده امير المؤمنين ذاكر فضائله التي خصه الله تعالى بها، ثم ذكر انتسابه الى جدته فاطمة الزهراء والحسن والحسين(K) [20]، ان اهتمام الامام(عليه السلام) بذكر نسبه امام الحاضرين كان لغرض فضح ادعاء يزيد وماكنته الاعلامية التي اوصل فكرة للناس ان ما حدث في كربلاء كان لمجموعة خرجت على امير الدولة يزيد، وان الله قد نصر الامير على هؤلاء الذي وصفهم بالخوارج[21]، وأشار الامام(عليه السلام) الى الاساءة التي وجهها يزيد لسبايا اهل

البيت، فبرر يزيد بأن اباه وجده أي امير المؤمنين والامام الحسين(K) قد طلبا الامارة على المسلمين بغير حق وان الله قد من عليهم بالذل والهزيمة، عندها وقف الامام(عليه السلام) ضد هذا الادعاء موقفاً حازماً لم يأبه الى قسوة يزيد وأجابه بكلام عظيم بين فيه ان الامارة كانت لبني عبد المطلب منذ القدم حتى قبل ولادة الائمة(K)، ثم ذكّره بما فعله جده امير المؤمنين في بدر وحنين وغيرها من معارك النبي(F) حيث كان حاملاً راية المسلمين في تلك المعارك على عكس ابويك الذين كانا حاملان رايات الكفر حتى اذلهما الله تعالى[22]، وامر يزيد احد رجال الدين ممن باع حظه بان يخطب بالناس حتى اخذ يطعن بأمير المؤمنين والامام الحسين(K) وراح يمجد بيزيد ومعاوية ويبين للناس فضائلهم المزعومة[23]، وما كان من الامام(عليه السلام) الا ان يفضح هذا الادعاء فوبخ الخاطب توبيخ كبير لقيامه محذره من غضب الجبار(جل وعلا) لما اقترفه من ذنب كبير، وحاول يزيد ان يقطع خطبة الامام(عليه السلام) بعد ان جاءت بثمارها في فضيحة شخصية يزيد امام محبيه فأمر يزيد بقطع الخطبة وامر المؤذن ان يؤذن للصلاة حتى اذن، واتخذ الامام(عليه السلام) من الاذان وسيلة ليبين للناس مدى عظمة الجريمة التي ارتكبها يزيد عندما وصل المؤذن لذكر الشهادة في الاذان فكلم الامام يزيد بانه احق بالنبي(F) ومن عترته التي امر الناس ان تتبعهم بعده متهماً يزيد بقتل الامام الحسين(عليه السلام) ظلماً وعدواناً، وهو ذلك قد اعلن للناس ان اباه قتله يزيد بالرغم من مكانته من النبي(F) ليتمكن الامام من كشف المستور من المسرحية التي اراد منها اهداف عدة منها التنكيل بقتل الامام الحسين(عليه السلام) وسبي عياله واراد تظليل الناس ان الامام الحسين(عليه السلام) خرج عن الدين وعلى امام زمانه فكان مصيره القتل[24].

اما الدور الاعلامي للسيدة زينب(P) في الثورة الحسينية فقد كان لها دور كبير في تأنيب اهل الكوفة لخذلانهم الامام الحسين(عليه السلام) وعدم نصرته، فضلاً فضح الاساليب الاموية التي ظللوا بها الناس عندما قتلوا الامام الحسين(عليه السلام)، وفي وصول موكب سبايا اهل البيت(K) الى الكوفة تجمع الناس في اعداد

كبيرة جداً فأغتنمت السيدة زينب هذه الفرصة لكي تأنب اهل الكوفة فكان الجانب الاعلامي طاغياً على خطابها فقالت: ((أهل الكوفة يا أهل الختل والغدر ، والخذل)) [25] وهنا السيدة زينب قد اتهمت اهل الكوفة بشكل علني بالتقصير والخداع في نصرة الامام الحسين(عليه السلام) ولعل هذا الخطاب ناتج عن دور اهل الكوفة في حمل الامام الحسين(عليه السلام) على المجيء الى العراق لمحاربة الدولة الاموية خاصة بعد ان دعوه وارسلوا له الكتب ليقدم اليهم وينصروه فبعثوا اليه بكتاب جاء فيه: ((بسم الله الرحمن الرحيم ، للحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين . أما بعد : فحي هلا ، فإن الناس ينتظرونك ، لا رأي لهم غيرك ، فالعجل العجل ، ثم العجل العجل ، والسلام)) [26]، وبعد هذا الخطاب الذي القى اللائمة عليهم لتقصيرهم في نصرة الامام الحسين(عليه السلام) اعلمتهم السيدة زينب بعظم الذنب الذي اقترفوه وكانوا سبباً في ما حدث للأمام الحسين(عليه السلام) وما نتج عنه من عار يبقى يلاحقهم في حياتهم من خلال قولها: ((تبكون أخي ؟ ! أجل والله فابكوا فإنكم أحرى بالبكاء فابكوا كثيرا ، واضحكوا قليلا ، فقد أبليتم بعارها)) [27]، وبعد دخول موكب السبايا الى دار الامارة مقر عبيد الله ابن زياد(ت: 67هـ-686م) كلم ابن زياد السيدة زينب(P) بكلام فيه جنبة اعلامية تُبين للحضور ان الامام الحسين(عليه السلام) ومن خرج معه هؤلاء كذابين مردة مكن الله الامير من قتلهم، لكن جاء الرد صاعقاً من السيدة زينب(P) جاء فيه: ((الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وطهرنا تطهيرا لا كما تقول أنت إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر قال فكيف رأيت صنع الله بأهل بيتك قالت كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون إليه وتخاصمون عنده)) [28]، وفي هذا الرد كان اعلان مهم لابن زياد ولجميع الحضور بأن من نعم الله تعالى على اهل البيت جعلهم من نسل النبي(F) ومن المعصومين الذين لا يكذبون ويقترفون الخطأ، ثم بينت له ان مثل هذه التهمة توجه لمن هو فاجر وفاسق، واردفت كلامها بأن الله تعالى سيقتص من المجرمين في يوم القيامة، فغضب ابن زياد من هذا الرد بشكل كبير [29].

وفي خطبتها الثانية عند دخول السبايا الى الشام في قصر يزيد بن معاوية فقد ادلت بكلام كان الجانب الاعلامي فيه واضحاً من خلال توجيه الكلام ليزيد شخصياً بدون خوف او تردد كاشفة الزيف والتظليل الذي كان يبينه يزيد للناس بانه قد قتل قوماً من الخوارج فبدأت خطبتها بحمد الله تعالى والثناء عليه ثم قالت: ((ظننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض ، وضيقت علينا آفاق السماء ، فأصبحنا لك في أسار ، نساق إليك سوقا في قطار ... وحين صفا لك ملكنا ، وخلص لك سلطاننا ، فمهلا مهلا لا تطش جهلا)) [30] يتضح من قولها ليزيد ان لا تغره نشوة الانتصار الزائف الذي بطش فيه بسلالة النبي(F)، ثم اشارت له ان الملك والسلطان لأهل البيت(K) وهو بمثابة اعلان للحضور بان يزيد غاصب للسلطان من أهله الحقيقيون الذي نكل بهم وقتلهم، واعلمته بأن هذا الملك زائل غير دائم، ثم اردفته بقولاً جاء فيه: ((أمن العدل يا بن الطلقاء ؟ ! تخديرك حرائرك وإمائك ، وسوقك بنات رسول الله سبايا)) [31]، وارادت من هذا الكلام ان تبين للناس حقيقة يزيد واجرامه الذي تعامل مع ذرية النبي(F) كما يعامل السبايا من غير المسلمين ولم يحفظ الاحترام لهم وسائلته هل نسائه وأمائه اكثر شأناً واجل قدراً من نساء اهل البيت(K) فذكرته بتاريخ اهله الطلقاء وضربت له مثالاً بتعامل جدها النبي(F) مع اجداده وحرمهم عند فتح مكة سنة(8هـ/630م) عندما عفا عنهم وقال لهم: ((فاذهبوا فأنتم الطلقاء)) [32].

وبينت السيدة زينب للناس عندما خاطبت يزيد وبينت له انه ان ما فعله هو كان بدافع الثأر لما فعله النبي(F) واامير المؤمنين(عليه السلام) بقتل اجداده رؤوس الكفر في معركة بدر سنة (2هـ/624م) واستدلت على ذلك بما القاه من شعر يخاطب اجداده بفرحته بقتل الامام الحسين(عليه السلام) واهل بيته قائلاً: ((لأهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تسل)) [33]، وبشرته بعذاب الله تعالى وجزاءه العادل يوم القيامة الذي يقتص من القتلة المجرمين وبعدها عرجت على نقطة مهمة والا وهي بيانها الهدف الرئيسي من قتل الامام الحسين(عليه السلام) وهو ان يزيد اراد ان يمحو ذكر اهل البيت(K) من الوجود وذلك عندما قالت له:

((كد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا عنك عارها وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد يوم ينادى المنادى الا لعنة الله على الظالمين)) [34]، وما يعزز كلام السيدة زينب(P) هو قول عبيد الله بن زياد للإمام زين العابدين عندما دخل الكوفة مع السبايا فقال له بعد ان سأله عن اسمه : ((أو لم يقتل الله علي بن الحسين ؟ فسكت ، فقال له ابن زياد . مالك لا تتكلم ؟ قال : كان لي أخ يقال له علي أيضا قتله الناس . قال : إن الله قتله ، فسكت ، فقال : مالك لا تتكلم ؟ فقال : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[35])) [36]، وسأل عنه هل بلغ الحلم فأكدوا له جلاوزته ذلك وقرر ان يقتله لكن لطف الله تعالى جعل بن زياد يغير رأيه ويبعث الامام زين العابدين(عليه السلام) مع السبايا الى بلاد الشام[37].

المبحث الثالث: اثر الاعلام في نجاح الثورة الحسينية.

لقد الامام الحسين والامام زين العابدين والسيدة زينب(K) اهداف كبيرة في ايصال صوت الحق ونشره بين الامصار التي جرت عليها احدث الثورة الحسينية حتى اثر دورهم الاعلامي في احداث نقلة وتغيير للمواقف لبعض الاعداء حتى اقروا لهم وشهدوا بحقهم فتحول موقفهم من الموقف المعادي الى الموقف المناصر للثورة ، وكان للأسلوب الاعلامي الذي حاجج فيه الامام الحسين(عليه السلام) افراد الجيش الاموي في معركة الطف سنة(61هـ/680م) اثر كبير في تغيير المواقف كموقف الحر بن يزيد الرياحيت(ت:61-680هـ) [38] الذي كان من اشد المعارضين لمجيء الامام الحسين(عليه السلام) ومنع وصوله الى الكوفة وجعجع بعيال الامام الحسين(عليه السلام) واغلظ في التعامل معه، لكن سرعان ما اثر فيه

كلام الامام الحسين(عليه السلام) واستنقذه من الضلال الى النور ، فأستغفر ربه وتاب حتى جاء معتذراً للإمام الحسين(عليه السلام) وطلب ان يقاتل معه وينصره وقضى شهيداً[39].

اما في الكوفة بعد استشهاد الامام الحسين(عليه السلام) ومرور موكب السبايا في ازقتها خطب فيهم الامام زين العابدين(عليه السلام) وحدثهم بعظيم الذنب الذي اقترفوه في خذلان ابيه الامام الحسين(عليه السلام) وكان لهذه الخطبة اثر بالغ في نفوس الموجودين حتى اجهش الناس بالبكاء نادمين على موقفهم السلبي تجاه اهل البيت(عليهم السلام) حتى اخذ بعضهم يكلم البعض قائلاً: ((هلكتم وما تعلمون)) [40] وبعد ان حدثهم الامام(عليه السلام) قالوا جميعاً: ((حن كلنا يا بن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك ، غير زاهدين فيك ، ولا راغبين عنك ، فمرنا بأمرك رحمك الله فإنا حرب لحربك)) [41]، وكذلك السيدة زينب(P) كان لخطبتها في اهل الكوفة اثر بارز في اظهار الندم والحيرة على اهلها حتى ضجوا بالبكاء بعد ان وبختهم على تخاذلهم مع الامام الحسين(عليه السلام) وعدم نصرته[42]، اثرت تلك الخطب في نفوس الكوفيين وشعروا بتقصيرهم وذنبهم في عدم نصرة الامام الحسين(عليه السلام) بعد ان طلبوا منه ان يقدم اليهم ليقودهم وعلى اثر ذلك الندم ظهرت بعض الثورات[43] التي نادت بالأخذ بثأر الامام الحسين(عليه السلام) من قاتليه، ومن ابرز تلك الثورات ثورة التوابين التي قادها سليمان بن صرد الخزاعي(ت: سنة 65هـ/685م). [44] على رأس اربعة الاف فارس والتي تنادي بالأخذ بالثأر من قتلة الامام الحسين(عليه السلام) وقاتل الجيش الاموي في موقعة عين الوردة سنة (65هـ/685م) التي انتهت بهزيمة التوابين ومقتل سليمان بن صرد الخزاعي[45]، ومن الثورات التي نادت بالأخذ بثأر الامام الحسين(عليه السلام) وانزال القصاص بقاتليه هي ثورة المختار بن ابي عبيد الثقفي سنة(66هـ /686م) في الكوفة والتي تمكن من خلالها من قتل جميع قتلة الامام الحسين(عليه السلام)[46].

وفي بلاد الشام كان للخطب التي القاها زين العابدين وعمته السيدة زينب(P) خطب كبير وقع في نفوس عامة الناس واستطاعا من خلال الخطب ان يوضحان الصورة الضبابية التي رسمها يزيد للناس عن حقيقة قتال الامام الحسين(عليه السلام) حتى ان بعض الناس كان يعدهم من الخوارج بدليل ان رجل كبير السن عند مرور موكب السبايا كلم الامام زين العابدين قائلاً: ((الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وأراح الرجال من سطوت كم وأمكن أمير المؤمنين منكم)) [47] لكن الامام(عليه السلام) عرف بنفسه لهذا ولغيره من الناس الموجودة من خلال تلاوة آيات من القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[48]، فبين له الامام انه واله بيته المخصوصين بهذه الآية، وما ان سمع الرجل هذا الكلام حتى بكى وندم على قاله وطلب التوبة الى الله تعالى عن ذنبه واخذ يلعن اعداء ال محمد(O) والبراءة منهم[49]، وفي مجلس يزيد عندما حدث الامام زين العابدين الناس في خطبته التي عرف فيها عن نفسه وعما الحق بهم من ظلم وقتل اخذت الناس تجهش بالبكاء وخشي يزيد ان ينقلب الموقف ضده فخلى سبيل السبايا واخرجهم من المجلس[50].

يستشف من خلال ما تقدم ذكره من اثر الاعلام في نجاح الثورة الحسينية عدة امور منها قيام الائمة والسيدة زينب بدور الشخص المحاور للناس دون غيرهم وهو بذلك يعد دور قيادي ناجح عرف ان ينجح في ايصال هدفه وصوته الى الناس ، ثم الادوات التي استخدمها قادة الثورة في محاورة الاعداء مثل المحاجة واستخدام القرآن الكريم كوسيلة للتعريف بأنفسهم ويفسر لجوء الائمة وخاصة الامام زين العابدين(عليه السلام) للقرآن الكريم في المحاجة مع الناس كان لما قام به الامويين من تشويه للحقائق وتزييفها فوظفوا كل شيء لصالح دولتهم واستعملوا الفقهاء والكتاب وغيرهم لمصالح شخصية فأصبحت كل الحقائق التي تصل للناس مزيفة ولم يبقى شيء سوى القرآن الكريم لم يستطيعوا من تدليسه وتزييفه لصالحهم لذلك عمد الامام الى الاستعانة بالآيات القرآنية النازلة بحق اهل البيت ليحاجج بها الناس ونجح بذلك.

الخاتمة.

بعد الانتهاء بحمد الله تعالى من كتابة البحث توصلنا الى بعض النتائج المهمة ومنها:

1-نجاح الامام الحسين(عليه السلام) في التثقيف الاعلامي لاهم مبادئ واهداف ثورته التي بين فيها في مناسبات عامة امام الناس وبحضور الشخصيات الكبرى في الدولة الاموية امثال معاوية بن ابي سفيان، ان ما يقوم به من توريث للحكم هو امر باطل وان الخليفة المقبل غير مؤهل لهذا الامر.

2-اتساع النطاق المكاني للتعريف بما جرى على اهل البيت من ظلم وقتل وسبي للرأي العام في الكوفة والشام حيث ادى ذلك الى تغيير الفكرة السائدة لدى الناس ان السبايا هم خوارج ضد الخليفة .

3-الجانب الثقافي والمعرفي لدى شخصيات الثورة بعد استشهاد الامام الحسين(عليه السلام) والمتمثل في الامام زين العابدين(عليه السلام) والسيدة زينب(P) كان له دور كبير في تغيير المواقف المعادية لأهل البيت لدى عامة الناس وخصوصاً في بلاد الشام مركز الخلافة الاموية.

4-ان اهم معايير نجاح الثورة هي الصدق والشجاعة والمعرفة وقوة الشخصية التي يتصف بها ممن تصدى للثورة خاصة بعد استشهاد الامام الحسين(عليه السلام) مما ساهم ذلك في الانتصار في المحاجة مع السلطة الحاكمة.

5-كان للثورة واعلامها اثر كبير تأليب الرأي العام ضد الحكم الامور فنشأت عقب ذلك ثورات تدعوا لمواجهة الامويين ومحاكمة قتلة الامام الحسين(عليه السلام) امثال ثورة التوابين وثورة المختار الثقفي وغيرها.

هوامش البحث

[1] ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج1، ص160-161.

[2] ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج1، ص160-161؛ الاميني، الغدير، ج3، ص260.

[3] ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج1، ص163؛ الاميني، الغدير، ج3، ص251.

[4] السيد ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف، ص17؛ الامين، اعيان الشيعة، ج1، ص588.

[5] ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج5، ص17؛ ابن نما الحلي ، مثير الاحزان، ص15.

[6] الصدوق، الامالي، ص216.

[7] ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج5، ص21؛ القرشي، حياة الامام الحسين، ج2، ص264.

[8] ابن نما الحلي، مثير الاحزان، ص29.

[9] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص242-243؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ص262.

[10] المفيد، الارشاد، ج2، ص97؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ج5، ص339.

[11] شبث بن ربعي: تميمي من بني يربوع ،كان من اصحاب الامام علي ثم رجع عنه حتى اصبح من الخوارج وبعدها انضم الى الجيش الاموي وشارك بقتل الامام الحسين في كربلاء . انظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج4، ص150؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ج4، ص196.

[12] المفيد، الارشاد، ج2، ص97؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ج5، ص339.

[13] ابو مخنف الازدي، مقتل الحسين، ص118.

[14] ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص79.

[15] ابن كثير، البداية والنهاية، ج8، ص209؛ القندوزي، ينابيع المودة، ج3، ص244.

[16] الطبرسي، الاحتجاج، ج2، ص32.

[17] البلاذري، انساب الاشراف، ج3، ص188

[18] سورة الاحزاب/33.

[19] الهلالي، كتاب سليم بن قيس، ص436؛ المجلسي، بحار الانوار، ج32، ص376.

[20] ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج5، ص133.

[21] قطب الدين الراوندي، الخرائج والجرائح، ج2، ص581.

[22] ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج5، ص131.

[23] ابن نما الحلي، مثير الاحزان، ص81.

[24] ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج5، ص132-134.

[25] الطبرسي، الاحتجاج، ج2، ص29.

[26] المفيد، الارشاد، ج2، ص38.

[27] الطبرسي، الاحتجاج، ج2، ص30.

[28] الطبري، تاريخ الطبري، ج4، ص349.

[29] ابو مخنف، مقتل الحسين، ص205؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج4، ص82.

(30) الطبرسي، الاحتجاج، ج2، ص35.

(31) ابن طيفور، بلاغات النساء، ص21؛ السيد ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف، ص106.

(32) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص60؛ المسعودي، مروج الذهب، ج2، ص290.

(33) الطبرسي، الاحتجاج، ج2، ص36.

(34) السيد ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف، ص107؛ الامين، لواعج الاشجان، ص231.

(35) سورة الزمر/42

(36) ابن كثير، البداية والنهاية، ج8، ص211؛ الاربلي، كشف الغمة، ج2، ص278.

(37) ابن كثير، البداية والنهاية، ج8، ص211؛ الاربلي، كشف الغمة، ج2، ص278.

(38) الحر بن يزيد الرياحي: جده ناجية بن سعيد الرياحي من بني يربوع كان احد اصحاب الامام الحسين(ﷺ) واستشهد معه في كربلاء سنة(61هـ/680م) بعد ان ارسل في مهمة منع وصول الامام الحسين الى كربلاء من قبل السلطات الاموية. انظر: الطوسي، الابواب، ص100؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج5، ص228.

(39) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج5، ص101.

(40) الطبرسي، الاحتجاج، ج2، ص32.

(41) الطبرسي، الاحتجاج، ج2، ص32

(42) الطبرسي، الاحتجاج، ج2، ص31

(43) اعقبت واقعة كرباء سنة 61هـ/680م احداث كبيرة نتيجة ردة فعل اتباع اهل البيت(K) على مقتل الامام الحسين (ﷺ) فقامت ثورات شيعية منها ثورة التوابين سنة 65هـ/684م بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي الذين اظهروا ندمهم عن التخلف عن نصرة الامام الحسين بعد ان وبختهم السيدة زينب والامام زين العابدين (K) في الكوفة ، ثم بعدها ايضا قام المختار بن ابي عبيد الثقفي واعلن ثورته على الحكم الاموي لطلب الثار لمقتل الامام الحسين واخذ القصاص من قتلته وتم له ذلك في سنة 66هـ/687م). انظر: الطبري، تاريخ الطبري، ج4، ص440 وما بعدها.

(44) سليمان بن صرد: جده ابي الجون بن منقذ الخزاعي ويكنى ابا المطرف من ادرك النبي(F) واسلم وكان من اصحاب الامام علي(ﷺ) وشهد معه المعارك كلها، نزل الكوفة وبقي فيها حتى مقتله في عين الوردة(ت: سنة 65هـ/685م). انظر: ابن الاثير ، اسد الغابة، ج2، ص351.

(45) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج4، ص176-179؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج5، ص48-49.

(46) ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص401؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص258-259.

(47) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج5، ص130.

(48) سورة الاحزاب/33.

(49) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج5، ص130.

(50) الطبرسي، الاحتجاج، ج2، ص39.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً المصادر الاولية.

❁القرآن الكريم.

❁المصادر

❁ ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت 630 هـ / 1232 م)

1- أسد الغابة في معرفة الصحابة(نشر دار الكتاب العربي – بيروت) .

2- الكامل في التاريخ (دار صادر للطباعة – بيروت /1385هـ -1966م).

❁ الأربلي، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت 693هـ / 1293 م).

3-كشف الغمة في معرفة الأئمة ،ط2(دار الأضواء – بيروت / 1405هـ-1985م) .

❁ابن أعثم الكوفي، أبو محمد أحمد (ت 314هـ / 926 م)

4- الفتوح ،تحقيق: علي شيري، ط1،(دار الاضواء – بيروت/ 1991م-1411 هـ)

❁البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت 279 هـ/892م)

5-انساب الإشراف، تحقيق: محمد حميد الله(دار المعارف-مصر/1378هـ-1959م).

❁ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي(ت 597هـ/ 200م).

6-المنتظم في تواريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا،ط1(دار الكتب العلمية – بيروت /1412هـ- 1992م).

❁الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1347م).

7-تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: دعمر عبد السلام تدمري، ط1(دار الكتاب العربي-بيروت/1407هـ-1987م)

8-سير أعلام النبلاء ،تحقيق وإشراف: حسين الأسد، شعيب الأرناؤوط ، ط9(طبع مؤسسة الرسالة – بيروت/1413هـ- 1993 م).

❁الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي(ت 381هـ/991م).

9-الأمالي ،تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة ، ط1(مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة – قم / 1417هـ-1997م) .

❁ ابن طاووس، السيد علي بن موسى بن جعفر (ت 664هـ/1265م).

10-اللهوف في قتلى الطفوف الانوار الهدى ، ط1(مطبعة مهر- قم /1417هـ-1997م).

❁الطبرسي ، احمد بن علي بن ابي طالب (ت 620 هـ/1223م).

11-الاحتجاج، تحقيق وتعليق : السيد محمد باقر الخرسان (دار النعمان للطباعة والنشر – النجف الاشرف /1385هـ- 1966م).

❁الطبري أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ/922م)

12-تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق: نخبة من العلماء الاجلاء،ط4(مؤسسة الأعلمي – بيروت/1403هـ-1983م) .

❁الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ /1067م).

13-الابواب (رجال الطوسي) ، تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني ، ط1 (مؤسسة النشر الإسلامي – قم /1415 هـ-1995م).

❁ابن طيفور، ابي الفضل بن ابي الطاهر(ت: 380هـ/990م)

14-بلاغات النساء(مكتبة بصيرتي-قم)

❁أبي الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن احمد (ت 356هـ/966م).

15-مقاتل الطالبيين، تقديم وإشراف: كاظم المظفر،ط1(منشورات المكتبة الحيدرية- النجف الاشرف/ 1384هـ-1965م).

❁ ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم (ت 276هـ/889م).

16-الإمامة والسياسة، تحقيق :طه محمد الزيني (مؤسسة الحلبي وشركاه- مصر).

17-المعارف ،تحقيق: ثروت عكاشة ،ط2(مطبعة دار المعارف -مصر /1388هـ- 1969م)

❁قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله (ت 573هـ/ 1177م).

18-الخرائج والجرائح، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي(عج) بإشراف السيد محمد باقر الأبطحي الموحد، ط1 المحققة(مؤسسة الإمام المهدي(عج) – قم/ 1409هـ- 1989م).

❁ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (774 هـ / 1372م) .

19-البداية والنهاية ،تحقيق : علي شيري، ط1 (مطبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت/ 1408هـ-1988م) .

❁ ابو مخنف، لوط بن يحيى(ت157هـ/744م).

20-مقتل الحسين(عليه السلام)، تعليق: حسين الغفاري(المطبعة العلمية – قم).

❁المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت 345هـ/ 956م).

21-التنبيه والاشراف(دار صعب- بيروت).

22-مروج الذهب ومعادن الجوهر، تدقيق وضبط: يوسف اسعد داغر امين، ،ط2(منشورات دار الهجرة /1404هـ-1984م).

❁المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت 413هـ/ 1022م).

23-الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)لتحقيق التراث،ط2(دار المفيد_ بيروت/1413هـ -1993م).

❁ابن نما الحلي ، ابن نما الحلي ، جعفر بن محمد (ت 645هـ/1247م).

24-مقتل الحسين (عليه السلام) المسمى بمثير الاحزان ومنير الاشجان ، تحقيق: معين الحيدري (المطبعة الحيدرية – النجف/1369هـ-1950م).

❁الهلالي، سليم بن قيس (ت: 76هـ- 695م).

25-كتاب سليم بن قيس ،تحقيق: محمد باقر الأنصاري،ط1(مطبعة نكارش _ قم/1422 هـ-2002م).

❁اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت 292هـ/ 904م)

26-تاريخ اليعقوبي (دار صادر _ بيروت) .

ثانياً: المراجع الثانوية.

❁الامين، محسن(ت:1371هـ/1951م)

27-اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، ط1(بيروت: دار التعارف، د.ت).

28-لواعج الاشجان في مقتل الحسين، (منشورات مكتبة بصيرتي-قم /1331هـ)

❁الاميني ، عبد الحسين احمد الأميني.

29-الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط4 (دار الكتاب العربي – بيروت/1379هـ-1977م)

❁الخوئي ، ابو القاسم الموسوي.

30-معجم رجال الحديث،(ط5 /1412هـ-1992م).

❁الشاهرودي، الشيخ علي النمازي .

31-مستدركات علم رجال الحديث، ط1(مطبعة شفق- طهران /1412هـ-1992م).

❁القرشي، باقر شريف.

32-حياة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام)دراسة وتحليل ،ط1(مطبعة الآداب – النجف الاشرف /1394هـ-1974م) .

❁القندوزي، الشيخ ابراهيم بن سليمان الحنفي.

33-ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق: سيد علي جمال اشرف الحسيني، ط1(دار الاسوة-قم/1416هـ)

❁المجلسي، محمد باقر .

34-بحار الأنوار ، ط2 (مؤسسة الوفاء – بيروت/1403هـ-1983م).